

مديرة إدارة تطوير تعليم الفتاة بعدن لـ «22 مايو»

نعمل بدون ميزانية تشغيلية وبرامجنا مدعومة من المنظمات الدولية

نستهدف المتسربات من التعليم العام والثانوي ونبحث عن شركاء في التأهيل المهني والشهي



ليس مهماً أن تكون رحلة البحث عن العطاء مقترنة تجاه هذا العنصر الفاعل الذي ينبغي أن يأخذ حقه من الحياة بضروور أو سجايا وليس مهماً أن يكون الدرب السالك هو الحررة الكريمة ومن التعليم حتى يصبح قادراً على أداء دوره ما ينبغي ان نعبه دوماً هناك دائماً اختيارات خاصة تفرضها ضرورات الواقع ..



وهناك مسالك مهما كانت وعورتها فتجد نفسك مجبراً على عبورها في سبيل ان تترك اثراً أو تصنع شيئاً ذا قيمة عالية وغالية.

فخامة رئيس الجمهورية على عبدالله صالح - حفظه الله - بحكمة وحكمة القائد الفاهم لمقتضيات الحاجة واحتياجات المجتمع كان قد أدرك مقتضيات الواقع التعليمي الجديد وضروراته في سبيل تجديد أساليب وطرائق العمل التربوي لما يخدم أهداف ومتطلبات الواقع المعاش، فكان أن وجه الحكومة بتأسيس الإدارة العامة لتعليم الفتاة في إطار المؤسسة التربوية والتعليمية إدراكاً منه وإحساساً بالمسؤولية

وإنطلاقاً من ذلك الواقع كان لنا هذا الحوار الشامل مع الأخت / ابتسام صالح على قاسم مديرة إدارة تعليم الفتاة بمحافظة عدن وكان لنا معها هذا الحوار الذي نسجله هنا لنقدمه للقارئ الكريم دون أي رتوش .

أجرت الحوار / أماني ميسري

خلال سنوات خمس انخفضت نسبة التسرب من 2% حتى 0,4% وانجزنا تشكيل 33 مجلس آباء في عموم مديريات محافظة عدن

القادمة أن نذل الكثير من العقبان والصعوبات ، وتكرر شركنا للأخوة في شعبة التعليم في إدارة شؤون الطلاب وإدارة الامتحانات فنحن لانشر بأي عائق أمام عودة بناتنا الطالبات، من خلال رفع مذكرة من مكتب إدارة تعليم الفتاة تيسر الأمور على اكمل أوجه على اعتبار أن هذه الطلبة ترغب في العودة للدراسة. قد لا استذكر هذه الإحصائيات هناك إحصائيات معدة من مراء إدارات لانعتمد على أي إدارة في إعطائنا الإحصائيات وهناك إحصائيات معدة من مراء إدارات التدريبية في المديرية وإحصائياتنا تستند للميدان لا نعتمد على أي إدارة في إعطائنا الإحصائيات بحيث تقوم بتوزيع إستمارة خاصة لحصر الطالبات المتسربات والعائدات وكذلك عدد المنتهين فنحن نضم هذه الإستمارة ونزّلها إلى الميدان ونطلب من رئيس القسم أن يعمدها في إطار المديرية ومن ثم نعتدها في إطار المكتب.

تحقق شيئاً ملحوظاً خلال السنة الأخيرة من خلال عودة الكثير من الطالبات وهذه المناطق للدراسة، حيث بدأت بالفعل شراكة مجتمعية حقيقية عبر أئمة المساجد من خلال خطب الجمعة بشكل ملحوظ من خلال شرح أهمية تعليم الفتاة ماله من أهمية في جعل الفتاة قادرة على مواجهة مصاعب الحياة من خلال خلق امرأة واعية تستطيع الاعتماد على اعتمادها، وخلق جيل واعي ومستقبلاً تستطيع أن تشارك في عملية

بعيدة وتقطع المسافات الطويلة وبالتالي بعض الأسر ترفض ذلك . وذلك نابع من خوفها على بناتها، لذلك نحاول أن نتجاوز هذه الظاهرة حيث سيتم التنسيق مع شعبة المشاريع لبناء ملحقات أبناء مدارس قد تكون قريبة من المناطق السكنية، ولدنيا تنسيق مع منظمة (اكسس بلاس) ومع منظمة (أوكسفام) البريطانية لإعادة مجموع كبيرة من أطفال الشوارع خلال هذا العام بمساعدة هؤلاء يمكننا من إعادة

□ في البداية نحن نبحث عن دور هذه الإدارة وما تقوم به من نشاط على طريق إبقاء المجتمع بحق الفتاة في التعليم؟
- نشكر الصحفية «٢٢ مايو» على قدومها إلينا لتلمس أوضاع إدارتنا عن كتب وتلمس المهوم التي تعانيها الفتاة في محافظة عدن، والمهام التي تقع على عاتق إدارة تطوير تعليم الفتاة طالما أصر على كلمة تطوير تعليم الفتاة لأن عدن في هذا المجال رائدة ولها باع طويل .

نأمل استمرارية تتبع الافواج التي اعيدت للمقعد الدراسي وان نصنع منها نموذجا للمثابرة والاجتهاد .. والنماذج كثيرة في هذا الاتجاه



في هذا المجال إدارتنا على مستوى الوزارة هي حديثة النشأة ويصاف يوم ٢٤ أغسطس ٢٠١٠م الميلاد الخامس لها على مستوى مكتب التربية والتعليم وتأسست هذه الإدارة في القطاع بقرار من رئيس الجمهورية وتكريماً للمرأة وعينت وكيلها لهذا القطاع بدرجة وزير الأستاذة / فوزية أحمد محمد نعمان، ومن ثم تم تشكيل إدارات على مستوى المحافظات اليوم تشغل منصب وكالة قطاع الأستاذة / لطيفة الحمزة في الحقل التربوي مهام إدارتنا في مهام كثيرة من ضمنها تذليل الصعوبات التي تحول دون مواصلة الفتاة للدراسة، لدينا علاقات على مستوى المكاتب وكذلك علاقات خارج المكتب مع جهات مانحة تسهل للفتاة العودة للدراسة، تلك الفتاة التي انقطعت وتسربت بشكل نهائي والتي تواجه ظروفاً تحول دون مواصلة للدراسة، على مستوى المكتب تقريباً هذا العام تم إعادة ٣٠٠ طالبة على مستوى محافظة عدن ونسبة التسرب قد تكون ليست كبيرة أسوة ببقية المحافظات يتركز هذا التسرب في المناطق النائية والمناطق ذات الفئات المحشدة، المناطق تشمل دارسعد البريقة- الشيخ عثمان، وهذا التسرب هو بشكل ملحوظ للطالبات حيث تم إعادتهن للدراسة وذلك بالتنسيق مع شعبة التعليم العام وكذلك مع إدارة الامتحانات وإدارة شؤون الطلاب بمعنى أن الفتاة التي تعود للدراسة عبر إدارة تعليم الفتاة لا تقع عليها تلك النظم واللوائح التي قد تعزلها عن مواصلة للدراسة، ونحن نقوم بعملية التنسيق وتذليل كافة الصعوبات وهناك بعض الجهات المانحة في محافظة عدن مثل منظمة (أوكسفام) البريطانية تدعم إدارة تعليم الفتاة وبالذات في مناطق الأطراف حيث وفرت معلمين بعقود والحقبة المدرسية لبعض المناطق ومنظمة (اكسس بلاس) قدمت لنا الدعم على مستوى محافظة عدن، حيث تم خلال هذا العام توفير أكثر من ٨٠٠ حقيبة و٨٠٠ زي مدرسي للطلبة والطالبات في المدارس، وأحياناً تواجه بعض العادات والتقاليد أيضاً ليست فقط ظروف اقتصادية تحول دون مواصلة الفتاة للدراسة وهذه يتم معالجتها عن طريق حملات التوعية بالتنسيق مع بعض الصحف، ولدنيا أيضاً علاقة مع مكتب الأوقاف والإرشاد لعملية التوعية لأهمية تعليم الفتاة وذلك من أجل عملية التنمية في الوطن التنمية المستدامة التي نسهم من خلالها خلق جيل واعي متسلح بالعلم بالذات في ظل الضوضاء والظروف التي تحيط بالبلاد اليوم، نحن نريد جيلاً متسلحاً بالعلم يحمل القلم لا يحمل السلاح من خلال امتحان حرة وأهمته ولا يفتن الأرهاب ونحن اليوم نتوجه بهذا الصدد وخصوصاً في مدارس الفتيات في عملية تنشيط مادة التدريب المنزلي إدارة تعليم الفتاة على مستوى محافظة عدن حظيت بدعم كبير من الحكومة اليابانية وهو أكبر دعم لإدارة تعليم الفتاة في محافظة عدن، وبإذن المولى عز وجل سيتم إعطائنا العديد من المنح بعد تسليم

□ ماهي طبيعة العلاقة التي تربطكم بجهات ذات علاقة مثل التدريب المهني والتعليم الفني وغيرها من هذه المؤسسات التي يمكن أن تسهم في إطار تعليم الفتاة؟
ج- سيكون لنا علاقة مع هذه الجهات فهناك إدارة نظيرة لنا في إدارة التعليم الفني وهناك قطاع نظير بالوزارة (قطاع تعليم الفتاة) في وزارة التعليم الفني، فنحن كنواة تقدمنا نطلب إلى منظمة التعاون الدولي (جابت) لرقدنا بمطوعين في مجال التعليم الفني والتدريب المهني تنفيذاً للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية نحو هذا النوع من التعليم ، نأمل أن تكون النواة الأولى من مدارس التعليم الأساسي حتى تستطيع الطالبات أن ترسم خطاهن مابعد المرحلة الأساسية في هذا النوع من التعليم ، ونحن خلال هذا العام نحظى بالمطوعين لإعطائنا صورة أفضل عن السنوات السابقة، وبطبيعة الحال أنشأنا الأخوة في التعليم الفني والتدريب المهني لرقدنا بمطوعين محليين وذلك في بعض المدارس لانها بحاجة إلى هذا النوع من التعليم وبالذات في المناطق النائية.

□ منظمات المجتمع المدني والجمعيات مدى دعمها لكم؟ وعلاقتكم بها؟
- لدينا علاقات مع منظمات ولكنها قد تكون محدودة نوعاً ما مثل علاقتنا مع منظمة أوكسفام البريطانية وهي الدعم الأساسي ضمن إطار محافظة عدن، ومنظمة اكسس بلاس تلعب دوراً كبيراً في هذا الجانب ومنظمة اليونيسف أيضاً لها دور كبير في حملات التوعية وكانت هناك المنظمة السويدية تدعمنا في بعض المناطق مثل البساتين في دار سعد وذلك من ظاهرة عمالة الاطفال حين كانت في السابق تقتصر على الذكور فقط ولكن من خلال تزولنا الميداني لاحظنا انها بدأت تشر بين الأوساط الفتيات في بعض المناطق نتيجة للظروف الاقتصادية التي لا تستطيع الاسر ان تتحملها.
□ هل هناك فكرة تقديم نماذج من الفتيات المتسربات وإعادتهن للدراسة ورعايتهن في مواصلة الدراسة حتى المراحل المتقدمة مثلاً؟
- هذه تعتبر من قصص النجاح لنا بأن تخرج إلى المجتمع نخبة من الفتيات المتسلحات بالعلم ان استطعن ذلك خلال هذا العام ستكون لكم الصدارة في نشر أسماء هؤلاء الطالبات.

□ كلمة أخيرة تودى من خلالها مناشدة جهات لتقديم العون والمساعدة وكلمة توجيهية لأولياء الأمور في هذا الجانب؟
- أولاً أشكركم مجدداً لإجراء هذا الحوار، وبالتالي اتشدد جميع وسائل الاعلام بأن تقف سداً بايصال صوتنا ورسالتنا للمجتمع وانشاد السلطة المحلية في محافظة عدن في وقوفها وتذليل كافة الصعوبات التي تعوق عمل إدارة تعليم الفتاة اولها عدم وجود موازنة تشغيلية لإدارة تعليم الفتاة وانشاد الأخوة في مكتب التربية والتعليم في المديرية لتذليل الصعوبات التي تعيق عملنا وتعيق عودة الطالبات وانشاد جميع مؤسسات المجتمع المدني ان تقف الى جانبنا في خلق جيل يعتمده حرفة لا يعتمده ارهابيا وخلق جيل متسلح بالعلم لا يتسلح بالعنف والسلاح وخلق جيل واعي وهذا الجيل لن يأتي الا بتضافر الجهود سواء كانت الاسرة- المدرسة- المعلم الذي تحول عليه الكثير اليوم بغرس المبادئ والمفاهيم التي من شأنها أن تنمي عقول ابنائنا الطلاب، فنحن اليوم نفتقر الى وجود الاخصائي المتخصص في عمله والذي يشكل همزة الوصل ما بين الاسرة والمدرسة والمجتمع ونأمل من هذه الدورة ومن الاخوة في ادارة التوعية اثناء عملية التسيير ان يرفدونا بالمختصين ومن خلال ذلك نستطيع ان نبلغ رسالتنا بشكل اوضح واشكر هنا مكتب الاوقاف والارشاد في محافظة عدن الذي دعمنا من خلال خطب الجمعة واستطعننا خلال هذا العام ان تشكل ٣٣ مجلس آباء وامهات في مختلف مدارس محافظة عدن وتكمن اهمية المجلس ليست فقط في تعليم الفتاة بل ودعم العملية التربوية والتعليمية في محافظة عدن بشكل كامل.

□ كلمة أخيرة تودى من خلالها مناشدة جهات لتقديم العون والمساعدة وكلمة توجيهية لأولياء الأمور في هذا الجانب؟
- أولاً أشكركم مجدداً لإجراء هذا الحوار، وبالتالي اتشدد جميع وسائل الاعلام بأن تقف سداً بايصال صوتنا ورسالتنا للمجتمع وانشاد السلطة المحلية في محافظة عدن في وقوفها وتذليل كافة الصعوبات التي تعوق عمل إدارة تعليم الفتاة اولها عدم وجود موازنة تشغيلية لإدارة تعليم الفتاة وانشاد الأخوة في مكتب التربية والتعليم في المديرية لتذليل الصعوبات التي تعيق عملنا وتعيق عودة الطالبات وانشاد جميع مؤسسات المجتمع المدني ان تقف الى جانبنا في خلق جيل يعتمده حرفة لا يعتمده ارهابيا وخلق جيل متسلح بالعلم لا يتسلح بالعنف والسلاح وخلق جيل واعي وهذا الجيل لن يأتي الا بتضافر الجهود سواء كانت الاسرة- المدرسة- المعلم الذي تحول عليه الكثير اليوم بغرس المبادئ والمفاهيم التي من شأنها أن تنمي عقول ابنائنا الطلاب، فنحن اليوم نفتقر الى وجود الاخصائي المتخصص في عمله والذي يشكل همزة الوصل ما بين الاسرة والمدرسة والمجتمع ونأمل من هذه الدورة ومن الاخوة في ادارة التوعية اثناء عملية التسيير ان يرفدونا بالمختصين ومن خلال ذلك نستطيع ان نبلغ رسالتنا بشكل اوضح واشكر هنا مكتب الاوقاف والارشاد في محافظة عدن الذي دعمنا من خلال خطب الجمعة واستطعننا خلال هذا العام ان تشكل ٣٣ مجلس آباء وامهات في مختلف مدارس محافظة عدن وتكمن اهمية المجلس ليست فقط في تعليم الفتاة بل ودعم العملية التربوية والتعليمية في محافظة عدن بشكل كامل.

□ كلمة أخيرة تودى من خلالها مناشدة جهات لتقديم العون والمساعدة وكلمة توجيهية لأولياء الأمور في هذا الجانب؟
- أولاً أشكركم مجدداً لإجراء هذا الحوار، وبالتالي اتشدد جميع وسائل الاعلام بأن تقف سداً بايصال صوتنا ورسالتنا للمجتمع وانشاد السلطة المحلية في محافظة عدن في وقوفها وتذليل كافة الصعوبات التي تعوق عمل إدارة تعليم الفتاة اولها عدم وجود موازنة تشغيلية لإدارة تعليم الفتاة وانشاد الأخوة في مكتب التربية والتعليم في المديرية لتذليل الصعوبات التي تعيق عملنا وتعيق عودة الطالبات وانشاد جميع مؤسسات المجتمع المدني ان تقف الى جانبنا في خلق جيل يعتمده حرفة لا يعتمده ارهابيا وخلق جيل متسلح بالعلم لا يتسلح بالعنف والسلاح وخلق جيل واعي وهذا الجيل لن يأتي الا بتضافر الجهود سواء كانت الاسرة- المدرسة- المعلم الذي تحول عليه الكثير اليوم بغرس المبادئ والمفاهيم التي من شأنها أن تنمي عقول ابنائنا الطلاب، فنحن اليوم نفتقر الى وجود الاخصائي المتخصص في عمله والذي يشكل همزة الوصل ما بين الاسرة والمدرسة والمجتمع ونأمل من هذه الدورة ومن الاخوة في ادارة التوعية اثناء عملية التسيير ان يرفدونا بالمختصين ومن خلال ذلك نستطيع ان نبلغ رسالتنا بشكل اوضح واشكر هنا مكتب الاوقاف والارشاد في محافظة عدن الذي دعمنا من خلال خطب الجمعة واستطعننا خلال هذا العام ان تشكل ٣٣ مجلس آباء وامهات في مختلف مدارس محافظة عدن وتكمن اهمية المجلس ليست فقط في تعليم الفتاة بل ودعم العملية التربوية والتعليمية في محافظة عدن بشكل كامل.

مكتب الاوقاف ورجال الدين من الخطباء والمرشدين في مساجد عدن كان لهم دورهم الايجابي في تأكيد اهمية تعليم الفتاة كي تدرك واجباتها الدينية والدينية

التنمية وتكون شريكة لنصفها الآخر لتتغلب على كافة مصاعب الحياة .
□ ماهي أبرز المشكلات او العوائق التي تنقل الفتاة من الصف الدراسي الى البيت؟
- هناك الكثير من العوائق قد تكون الظروف الاقتصادية او الإجتماعية- التعليمية وقد تكون سوء المعاملة التي تتعرض لها الطالبات في إطار الحرم المدرسي سواء كانت من معلمة أو من أخصائية إجتماعية او من إدارة مدرسية ويمكن أن تتغلب على كافة هذه الظواهر إلا أننا لم نستطع أن نقضي على هذه الظاهرة بشكل كبير جداً، وغالبية الفتيات اللاتي يتسرن من المدرسة نتيجة لسوء المعاملة في إطار الحرم المدرسي سواء كان من المعلمة او من أخصائية إجتماعية او من إدارة مدرسية .
□ ماهي التطورات للكيفية والمعالجات لهذه الظاهرة؟
ج- فمن وضعنا التصورات الكيفية والمعالجات من خلال التنسيق مع قطاع تعليم الفتاة للوزارة عبر المكتب وغير مشروع تطوير التعليم الأساسي وفي بداية هذا العام استكملنا الدورة التدريبية لمربي الإخصائين الإجتماعيين في الميدان باعتباره همزة وصل ما بين الأسرة وما بين المدرسة وما بين المجتمع المحيط حتى نستطيع أن نخرج جيلاً سوياً للمجتمع .
□ هل هناك إحصائية تحدد عدد المتسربين من المدرسة والذين يجب ان يلتحقوا بالدراسة؟
- هناك إحصائيات نرفدها بقطاع التعليم للفتاة خلال العام الدراسي تتبعنا أفرانج من ٢٠٠٥م-٢٠٠٩م، نسبة التسرب قد تكون ليست كبيرة إلا أنها يجب ان تتجاوز ٢% وقد أعدنا كما أسلفنا سابقاً ٣٠٠ طالبة إلى صفوف الدراسة وتأمل في الاعوام

حوالي ٤٤ طفلاً من بينهم ١٥ فتاة لصفوف الدراسة وإعطائهم حوافز ومنح تمكنهم من مواصلة الدراسة .
□ الثقافة المجتمعية من أبرز المهام التي يفترض ان يكون لها دور في التعريف بأهمية التعليم خصوصاً للفتاة؟ إلى أي مدى أنتم تتعاملون مع الثقافة المجتمعية عبر أي وسائل؟
- نحن نحقق الثقافة المجتمعية عبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، حيث كان لنا عدد من اللقاءات والحوارات في برنامج صباح الخير ياوطنى بالإضافة إلى العديد من البرامج التلفزيونية وعبر مكتب الأوقاف واللجنة الوطنية للمرأة والدعم الأساسي لنا هو الإتحاد العام لنساء اليمن بحيث يرفدنا بحقوقيات سنوية على شكل محاضرات في مدارس الفتيات، فنحاول أن نستهدف أولياء الأمور والطالبات وخلق لغة حوار بيننا وبين هذه الشريحة من المجتمع لانه لا يمكن عمل شيء بدون وجود الأسرة والتي تعتبر منشأ أبنائنا الطلاب، إضافة إلى وجود منظمات داعمة لنا من خلال عمل البروشورات مثل منظمة اليونيسيف، حملات التوعية ثم بشكل كبير في مناطق تشتد فيها العادات والتقاليد مثل منطقة المصعبين في دار سعد- مديرية البريقة بشكل عام -منطقة المدارة في الشيخ عثمان، هذه المناطق تواجه فيها صعوبات في أن نبث روح الثقافة المجتمعية بأن ننشر المقصد الحقيقي من تعليم الفتاة وقد استطعنا أن

في مارس تم توقيع بروتوكول عبر إدارة تعليم الفتاة والسفارة اليابانية والحكومة اليابانية ممثلة بالسفارة اليابانية صنعاء منحة بـ ٩٦ ألف دولار أمريكي مابعد ٢١ مليون ريال يعني لبناء ملحق في مدرسة القاسية للطالبات لتنشيط مادة التدريب المنزلي لتتمكن الطالبات من امتحان حرة. أيضاً في إطار محافظة عدن وذلك لتحسين الطالبات من مستوى دخل أسرتهن من خلال هذا المشروع ولذلك نشكر كل الأخوة بالذات في السلطة المحلية في محافظة عدن لمساعدتنا في تنفيذ المنحة في موقعها الصحيح وكذلك قيادة مكتب التربية أيضاً الشكر للحكومة اليابانية وهي الدعم الأكبر لنا في محافظة عدن ، وسيتم خلال هذا العام رقدنا بمنحة أخرى قد تفوق من الناحية المالية ستكون من مديرية دار سعد، فنحن نطمح في هذا، لدينا أيضاً تعاون مع مكتب التعاون الدولي جايبا، مكتب اليمن حيث رقدنا بمطوعين وكذلك الحكومة اليابانية قدمت لنا مساعدات كثيرة بحيث نستفيد من خبرات هؤلاء المتطوعين، وخلال فترة الإجازة نعمل على استغلالها خلال المخيمات الصيفية لنربز مهام إدارة تطوير تعليم الفتاة، هناك بعض العوائق التي تعوق تعليم الفتاة نحاول ان نتجاوزها في بعض المناطق قد تكون ليست الظروف الاقتصادية والإجتماعية إنما هي ظروف تعليمية تتمثل في بعد المنطقه التعليمية عن المدرسة ، وهذا شكل لنا عائقاً عندما تأتي الفئات من منطقة